

السؤال : إن مراعاة قواعد المنطق الصوري تعصم الفكر من الخطأ , كيف تبرر ذلك ؟

Nafouz



1- طرح المشكلة: "المطلوب إبطال رأي يبدو سليماً"

إن المنطق هو علم القواعد التي تجنب الإنسان الوقوع في الخطأ وترشده إلى الصواب والمنطق معروف قبل اليونان ، قاده الواضع الأول أرسطو بقواعده الممنهجة والمنظمة تنظيماً محكماً. ولكن هناك انتقادات واعتراضات من قبل فلاسفة غربيين وفلاسفة إسلاميين وجهوا للمنطق الأرسطي إلى درجة الهدم والتقويض. ولهذا يمكننا طرح هذه التساؤلات:

إلى أي حد يمكن لقواعد المنطق أن تقوم العقل البشري؟ أو بعبارة أخرى: إلى أي مدى يمكن للمنطق الصوري أن يصحح الفكر ويصوبه؟

-محاولة حل المشكلة: -عرض منطق الأطروحة:

إن هناك فلاسفة ومفكرين وعلماء أفاضل حاولوا إعطاء نظرة حول مشروعية ونوعية المنطق الصوري أمثال واضع المنطق أرسطو الذي يعرفه: "بأنه آلة العلم وصورته" أو هي "الآلة التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ"

وأيضاً نجد الإسلامي "أبو حامد الغزالي" الذي يقول: "إن من لا يحيط بالمنطق فلا ثقة بعلومه أصلاً" وهناك أيضاً "الفرايبي" الذي أقر بضرورة المنطق وأهميته في إبعاد الإنسان من الغلط والزلل شريطة التقيد بقواعده ولقد سماه الفرايبي "علم الميزان"

-إبطال الأطروحة:-

لكن برغم ما قدمه الفلاسفة اتجاه المنطق إلا أن هناك من عارضه بشدة سواء من قبل فلاسفة غربيين أو إسلاميين. فهناك ديكارت و كانط و غوبلو و يوزنكيث الذين أكدوا على أن المنطق الأرسطي فارغ من محتواه ، أي تحصيل حاصل جديد لا يعطي الجديد ،

بحيث المقدمات متضمنة في التاريخ ، وهناك جمهرة من الفقهاء والعلماء ممن عارض المنطق الأرسطي ، فهناك "إبن صالح الشهر وردي" يقول: "فأبى بكر وعمر و فلان وفلان وصلوا إلى غاية من اليقين ولم يكن أحد منهم يعرف المنطق" وفي قوله أيضا: "إن المنطق مدخل الفلسفة ومدخل الشر" وقوله أيضا: "من منطق فقد تزندق"

وهناك شيخ الإسلام "إبن تيمية" الذي عارض المنطق الأرسطي بأنه عقيم دون جدوى فهو منطق خاص بالتربة اليونانية ، فالقواعد الخاصة بالفكر الإنساني كامنة في الهوى الإنساني دون أن يؤسس

لهذه القواعد أنها موجودة ، ولقد أعطى "إبن تيمية" منطقا جديدا وهو المنطق الإسلامي البديل للمنطق الأرسطي.

نقد أنصار الأطروحة:

حقيقة أن المنطق بإمكانه أن يقوم الفكر ويوجهه توجيهها صحيحا لا خطأ في ذلك ، ولكن مع ذلك فمنطق أرسطو منطق تكراري عديم الجدوى لم يعط الجديد ، بل هو فارغ من محتواه نتيجة عدم مواكبته لروح العصر.

"التأكيد على مشروعية الإبطال" :

حقيقة إن المنطق الصوري الأرسطي لم يعط الجديد وحتى وإن جعل الفكر صائبا دوما إلا أن هناك بدائل للمنطق تتجلى في المنطق الرمزي والمنطق الإسلامي.